في سبيل حقوقها السياسية والاقتصادية، وستؤدي الى اضعاف مستوى وعيها الطبقي» ٠

ليس هناك من شك بان قادة البوند كانوا صادقين مع أنفسهم في دعواتهم المتكررة لمحاربة الحل الصهيوني ٠ الا ان حسن نياتهم ، خاصة وهم يدعون لحل «قومي» من نوع اخر للمسألة اليهودية داخل الامبراطورية الروسية ، لم يمنع القادة الصهاينة من تجيير الدعوات القومية للبوند لخدمة الحل الصهيوني الذي كانوا يدافعون عنه ٠ ولقد أشاد القادة الصهيونيون بالخدمات غير المباشرة ، التي قدمها لهم البوند خلال نشاطه ٠ فكتب «جابوتنسكي» ، أحد اولئك القادة المغرضين برجعيتهم : «انني من أنصار البوند المتحمسين ٠٠ انني اشك بأن يكون للبوند دور هام بخصوص مستقبل روسيا ، ولكن مستقبل اليهود يهمني اكثر بكثير كصهيوني ٠ لقد كان دور البونديين كبيرا في هذا الخصوص، (فنشاطهم) قد سهل لنا مهمة تحقيق الاهداف العريضة للصهيونية ٠ لقد خدم البونديون بشكل مباشر الحركة الصهيونية ، فقد ساعدونا قليلا فقليلا بشكل خاص ، على ايجاد الطريق السليم (لربط العمال اليهود بالحركة الصهيونية)، فالتقدم الكبير الذي أحرزه البوعالي تسيون قد تحقق جزء كبير منه بفضل البوند» ٠

٢٥ ــ انظر م٠ رافيس (M. Rafes) «الحركة الشيوعية اليهودية» من مجلة «الاممية الشيوعية» ، رقم ٩ ، نيسان ١٩٢٠ ، ص ١٣٤٥ ــ ص ١٣٥٤ ٠(الطبعة الفرنسية) ٠

٢٦ ــ المصدر السابق ، ص ١٣٥٠ ٠

٢٧ ــ انظر «البوند اليهودي ، السوفياتيات والاممية الشيوعية» في «الاممية الشيوعية» ، رقم ١١ ، حزيران ١٩٢٠ ، ص ١٨٩٩ ٠

٢٨ ــ لم يعمر التواجد المستقل للبوند الشيوعي طويلا ٠ ففي المؤتمر الاستثنائي الذي عقده هذا الحزب في موسكو من ٥ الى ١١ اذار العام ١٩٢١ تقرر الموافقة على مشروع القرار الذي كانت قد تقدمت به قيادة الاممية الشيوعية لحل الحزب والاندماج نهائيا بالحزب الشيوعي لعموم روسيا ٠ راجع بهذا الصدد : «مقررات المؤتمر الاستثنائي للبوند في عامة روسيا» في «الاممية الشيوعية» ، رقم ١٧ ، حزيران ١٩٢١ ، ص ٤١٩٧ ٠

٢٩ ــ راجع الكسندر بياسكوفسكي : «الصهيونية في روسيا القيصرية» ، في «الصهيونية بين الامس واليوم» ، كتاب خاص صادر عن أكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي ، موسكو ، ١٩٧٦ ، ص ٣١ ٠ (بالفرنسية) ٠

٣٠ ــ ولد بوروشوف بمدينة «بولتافا» في روسيا القيصرية في العام ١٨٨١ ٠ وكان والده المعلم واحدا من مؤيدي مجموعة «عشاق صهيون» المثالية في هذه المدينة ٠ لم تختلف كتاباته الاولى عن كتابات المثقفين الصهيونيين انذاك ، وقد تميز نشاطه السياسي في بدايته بتعاونه الوثيق مع «ب اوسيشكين» أحد قادة الحركة الصهيونية في روسيا الوسطى ، والذي كان أبعد مايكون عن الفكر الاشتراكي ٠ تبنى بوروشوف الفكر الاشتراكي بعد اطلاعه على كتابات المفكر الصهيوني الاشتراكي الاول «ناحمان سيركين» ، وخاصة كتابه «الثورة الاشتراكية والدولة اليهودية» ٠ هاجر «بوروشوف» في العام ١٩٠٧ الى الولايات المتحدة الاميركية ، ولم يرجع الى روسيا الا في العام ١٩١٧ ، ولكن الموت لم يمهله طويلا حيث توفي بعد أشهر قليلة من رجوعه ٠

٣١ ــ لم يعبأ بوروشوف كثيرا بالثمن